فلسطين . لان الكيان الصهيوني والوجود الاجنبي في بلادنا هو سبب تفككنا ، وسبب ضعفنا وما نحن عليه اليوم .

ان هذه النظرة الجديدة للجبهة الوطنية ، ولكيفية التعامل مع القوى الاجتماعية المختلفة تهدف الى توسيع جبهة الاصدقاء وتقليص جبهة الاعداء ، والاستفادة من كل التناقضات الثانوية التي بالامكان الاستفادة منها ، كما تهدف الى الصمود في الجنوب والمشاركة في جميع النواحي الاجتماعية والعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بهدف البقاء في الجنوب وعدم النزوح . اذ يبلغ عدد سكان الجنوب حوالي النصف مليون نسمة ولا تتجاوز نسبة المقيمين المايتين وخمس وعشرين الف نسمة .

ان نضالنا ضد العدو الصهيوني يصب باتجاه منع الهجرة الى اسرائيل وتشجيع الهجرة الداخلية كما أن العدو الصهيوني يهدف الى نفس الشيء على صعيد الجنوب . وذلك من أجل احتلاله كما تدل معظم تصريحاته قبل عام ١٩٦٧ .

وكما اننا مطالبون بالعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية الاجتماعية والسياسية الهادفة الى الصمود والقتال ، فاننا مطالبون بتحصين الجنوب وبتدريب وتسليح القوى الاجتماعية المتقدمة. فكلما قاتلنا اكثر ودافعنا اكثر عن الارض العربية عامة ، وعن الجنوب خاصة ، كلما استطعنا بناء العلاقات الجديدة التي نعمل من اجلها . وكلما سرنا على الخط السياسي السليم القادر على تحقيق ما ذكر ، كلما استطعنا توحيد القوى القادرة على الاستمرار في القتال ، واستطعنا تثبيت وتفتيت جبهة الاعداء .

هذا وانتصريحات المسؤولين الصهاينة الاخيرة، والتي تقول بأن « الوضع الحساس داخل لبنان بين الطوائف المختلفة ورغبة المسلمين بتبديل ميزان القوى داخل لبنان ، والوضع الاقتصادي السيىء الذي تعاني منه الدولة يجعل حكومة لبنان تسعى لمزيد من الاندماج مع العالم العربي ، وبتأييد المخربين بصورة قاطعة » ان هذه التصريحات هدفها ضرب الوحدة الوطنية من خلال ضرب الطوائف بعضها ببعض . كما تهدف لعمل صدامات ما بين الثورة والسلطة اللبنانية، كما تهدف التبيان للقوى المتخلفة بأن التقرب من الدول العربية يضر بلبنان .

ان هذه التصريحات التي تهدف لكل ما ذكر ، تهدف أيضا لضرب القوى الاجتماعية المتقدمة ، ولعمل صراعات ثانوية ، والى تفتيت الجبهة الوطنية العريضة . لهذايجب ان نعمل بقوة من اجل جبهة وطنية عريضة من مفهوم جديد وبطرق واساليب جديدة ، وذلك من أجل تحطيم احلام اسرائيل على صخرة الوحدة الوطنية والجبهة الوطنية العريضة — في بلدنا المتعدد الطوائف والموحد الهدف . وليكن شعارنا في هذه الفترة ، **يد تقاتل العدو الصهيوني ، ويد تعمل لبناء علاقات ديمقراطية جديدة .**

فرحان الصالح